@ 544 @ (^ وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا لصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) * * * * بالصبر على أذى الكفار ، فكانوا يصبحون خائفين ويمسون خائفين ، ثم إنه هاجر إلى المدينة ، وأمروا بالقتال وهم على خوفهم ، فكان لا يفارق أحد منهم سلاحه ، فقال رجل من المسلمين : أما نأمن يوما من الدهر ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وذكر بعض أهل التفسير : أن أصحاب رسول ا تمنوا أن يظهروا على مكة ، فأنزل ا تعالى هذه الآية : (^ وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) قال قتادة : كما استخلف داود وسليمان وغيرهما من الأنبياء الذين ملكوا . .

واستدل أهل العلم بهذه الآية على صحة خلافة الخلفاء الراشدين وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي - رضي ا عنهم - ومن المشهور المعروف برواية حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة أن النبي قال : ' الخلافة بعدي ثلاثون سنة ' . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النقور ببغداد ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا ابن بنت منيع عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، عن هدبة [بن] خالد ، عن حماد بن سلمة . . . الخبر . خرجه مسلم في الصحيح . .

وقوله : (^ وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) أي : ليظهرن دينهم على جميع الأديان ، قال أهل العلم : يعين : فارس والروم ومن أشبههم ، وفي بعض الغرائب من الأخبار : أن النبي قال : ' ما من بيت مدر ولا وبر في الأرض إلا ويدخله ا